ـ(43)ـ وَإِيّـَاهُمْ وَلاَ تَقْرَبُواْ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلاَ تَقْتُلُواْ النّـَفْسَ الّـَتِي حَرّـَمَ اللّـهُ إِلاّـَ بِالْحَقّـِ ذَلِكُمْ وَصّـَاكُمْ بِهِ لَعَلّـَكُمْ تَعْقِلُونَ?(1). وقال سبحانه: ?وَلاَ تَقْرَبُواْ مَالَ الْيَتِيمِ إِلاّـَ بِالّـَتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتّـَى يَبْلُغَ أَشُدّـَهُ وَأَوْفُواْ الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لاَ نُكَلّـِفُ نَفْسًا إِلاّـَ وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُواْ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللّـهِ أَوْفُواْ ذَلِكُمْ وَصّـَاكُم بِهِ لَعَلّـَكُمْ تَذَكّـَرُونَ?(2). حيث تجد أن الآيتين تتكفلان تشريع عشرة أحكام تعد من جوامع الكلم، وقد روى أمين الإسلام الطبرسي، قال: روى علي بن إبراهيم، قال: خرج أسعد بن زراره وذكوان إلى مكة في عمرة رجب يسألون الحلف على الأوس، وكان أسعد بن زراره صديقا لعتبة بن ربيعة، فنزل عليه، فقال لـه: انه كان بيننا وبين قومنا حرب وقد جئناكم نطلب الحلف عليهم، فقال عتبة: بعدت دارنا عن داركم ولنا شغل لا نتفرغ لشيء، قال: وما شغلكم وانتم في حرمكم وأمنكم؟! قال لـه عتبة: خرج فينا رجل يدعي انه رسول ا، سفه أحلامنا، وسب آلهتنا، وافسد شبابنا، وفرق جماعتنا، فقال لـه أسعد: من هو منكم؟ قال: ابن عبد ا بن عبد المطلب، من أوسطنا شرفا، واعظمنا بيتا؛ وكان أسعد وذكوان وجميع الأوس والخزرج يسمعون من اليهود الذين كانوا بينهم أبناء «النضير» و«قريظة» و«قينقاع» ان هذا أوان نبي يخرج بمكة يكون مهاجره بالمدينة لنقتلنكم به يا معشر العرب، فلما سمع ذلك اسعد وقع في قلبه ما كان سمعه من اليهود، قال: فأين هو؟ قال: جالس في الحجر، وانهم لا يخرجون من شعبهم إلا في الموسم، فلا تسمع منه ولا تكلمه، فإنه ساحر يسحرك بكلامه، وكان هذا في وقت محاصرة بني هاشم في الشعب، _____ 1 ـ سورة الأنعام: 151. 2 ـ سورة الأنعام: 152.